ISSN 1112 -7988 / E-ISSN 8627-2710 مجلة دراسات إقتصادية
المجلد : 21 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص: 262-277

السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة

-"لاتترك أثراً" أنموذجا-

Eco-tourism in the Kingdom of Saudi Arabia as a mechanism to achieve sustainable tourism development

« Leave No Trace » MODEL

هدى كرماني*، جامعة الجزائر3، kermani.houda@univ-alger3.dz

راضية سعدي، جامعة الجزائر3، saadiradia@gmail.com

زين العابدين خياطي، جامعة الجزائر3، pc.you@hotmail.fr

تاريخ الارسال: 2021/05/09	تاريخ القبول: 2021/06/01	تاريخ النشر: 2021/06/30	المؤلف المرسل: هدى كرماني

الملخص:

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على دور تبني السياحة البيئية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، باعتبارها من أهم أسس التنمية السياحية المستدامة، إذ تعمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية، والارتقاء بالوعي البيئي السياحي لدى السياح للحفاظ عليها واستدامتها للأجيال القادمة، ومن هذا المنطلق تبنت العديد من البلدان على غرار المملكة العربية السعودية فلسفة الاستدامة في السياحة البيئية، لتحقيق نمو في الدخل القومي بعيدا عن النفط، وتحويل السياحة إلى صناعة ذات جذب ومنافع اقتصادية واجتماعية وبيئية، من خلال التقليل من الأضرار التي تسببها أنشطة الرحلات والتخييم، دون التأثير في متعة الزوار والسياح وهواة الرحلات البيئية.

يعد "برنامج لاتترك أثراً" إحدى هذه البرامج التي تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وأوضح البرنامج الحاجة الماسة إلى تعلم كيفية الإستمتاع بالبيئة دون التسبب في تدهورها أو تدميرها، مع حث السائحين على اتباع السلوكيات الإيجابية ونبذ الممارسات السلبية.

الكلمات المفتاحية : سياحة بيئية؛ تنمية مستدامة ؛ برنامج لاتترك أثراً.

Abstract:

The study aimed to shed light on the role of adopting ecotourism to achieve sustainable tourism development, as it is one of the most important foundations for sustainable tourism development, as it works to preserve natural resources and raise tourism environmental awareness among tourists to preserve and sustain them for

* **المؤلف المرسل:** هدى كرماني

future generations. The Kingdom of Saudi Arabia is modeled on the philosophy of sustainability in ecotourism, to achieve growth in national income away from oil, and to transform tourism into an industry of attraction and economic, social and environmental benefits, by reducing the damage caused by the activities of trips and camping, without affecting the pleasure of visitors, tourists and hobbyists.

The "Leave No Trace" program is one of these programs that aims to achieve sustainable tourism development. The program demonstrated the urgent need to learn how to enjoy the environment without causing its deterioration or destruction, while urging tourists to follow positive behaviors and reject negative practices.
Keywords: Eco-tourism; sustainable development; "Leave No Trace" Model.

1. مقدمة:

حظي قطاع السياحة باهتمام كبير من طرف المهتمين بالبيئة، حيث تم تسليط الضوء على الأضرار التي تصيب الموارد البيئية الطبيعية جراء التصرفات غير المسؤولة التي يقوم بها السياح، ومن هنا بدأ التفكير في السياحة البيئية، التي تسمح بتحقيق توليفة مناسبة بين تحقيق مداخيل اقتصادية من جهة، وحماية حقوق الأجيال القادمة في الموارد الناضبة من جهة أخرى.

من بين الدول التي خاضت في مجال السياحة البيئية نجد المملكة العربية السعودية التي تضم مقومات سياحة بيئية تخول لها الاستفادة من هذه الموارد، وتحقيق معدلات ايجابية في هذا المجال لتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد، دون الإضرار بمصالح الأجيال اللاحقة.

1.1. **الإشكالية:** تبرز إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: **هل استطاعت المملكة العربية السعودية بانتهاجها للسياحة البيئية أن تحقق تنمية سياحية مستدامة؟**

2.1. **التساؤلات الفرعية:** للإجابة عن الإشكالية الرئيسية نقوم بطرح السؤالين الفرعيين التاليين وذلك للإحاطة بمختلف جوانب الموضوع:

- كيف تبنت المملكة العربية السعودية السياحة البيئية؟
- وهل استطاعت تحقيق تنمية سياحية مستدامة؟

3.1. **الفرضيات:** بهدف الاجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية أعلاه اعتمدنا على **الفرضيتين التاليتين:**

- ✓ تبنت المملكة العربية السعودية السياحة البيئية من خلال انتهاج برنامج "لا تترك أثراً"؛
- ✓ استطاعت المملكة العربية السعودية تحقيق التنمية السياحية المستدامة بتبنيها للسياحة البيئية.

4.1. **أهداف الدراسة:** أتت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- التعرف على العلاقة التكاملية بين السياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة؛
- تسليط الضوء على برنامج عملي تم تطبيقه من طرف المملكة العربية السعودية "لا تترك أثراً"، لتحقيق تنمية بيئية سياحية مستدامة.

5.1. **أهمية البحث:** تكتسب الدراسة أهميتها من:

- الأهمية المتزايدة للموضوع، بحيث يدعم هذا الموضوع التوجهات المستقبلية للبلدان في بذل مجهودات لتطوير السياحة البيئية، والاهتمام بموضوع الاستدامة؛
- كما تستمد الدراسة أهميتها من الدور المتنامي لقطاع السياحة، والسياحة البيئية خصوصا لما توفره من مزايا لاقتصاديات الدول المختلفة.

6.1. **منهجية الدراسة:** للاجابة على اشكالية الدراسة، سنستخدم المنهج الوصفي التحليلي، باستخام المسح المكتبي والشبكي للمصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث، من أجل استعراض استراتيجية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، وابراز نقاط القوة و نقاط الضعف في برنامجها السياحي البيئي والمتمثل في برنامج "لاتترك اثراً".

7.1. **الدراسات السابقة:** هناك بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة السياحة البيئية في بلدان مختلفة غير أنه لاتوجد العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، لأن الاهتمام الاكبر كان منصبا حول السياحة الدينية التي كان لها نصيب الأسد في دخل المملكة، ومن بين الدراسات نذكر:

- صفاء صبح صبابحة السياحة البيئية في منطقة حائل، مقال منشور في مجلة جامعة الشارقة، المجلد 14، العدد1،يونيو2017، والذي حاولت الباحثة من خلاله استقصاء واقع السياحة البيئية في منطقة حائل، من حيث مقوماتها والمشاكل التي تعاني منها، وقد توصلت الدراسة إلى انخفاض الاهتمام بالسياحة البيئية في المنطقة؛
- فاطمة الزهراء طلحي،بسام الرميدي، السياحة البيئية ودورها في حماية البيئة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في مصر، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير، جامعة خميس مليانة، 2018، والذي قامت من خلاله الباحثين بتحليل الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في مصر، وقد توصلا إلى ارتكازها علي عدد من البرامج، التي تهتم بتحقيق التنمية السياحية المستدامة؛

تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في أنها تركز على استراتيجية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، ودراسة تطبيق البرنامج العالمي "لاتترك أثرا" الذي تبنته هذه الأخيرة، من أجل الاستفادة من الجانب البيئي الذي تتمتع به المملكة والذي من شأنه استقطاب عدد لا بأس به من محبي السياحة البيئية، والذي من شأنه أيضا أن يمثل موردا بديلا لدعم الإقتصاد الوطني.

8.1. **تقسيمات الدراسة:** قسمت الدراسة فضلا عن المقدمة و الخاتمة إلى 3 عناوين رئيسية لتغطية الموضوع كالتالي:

السياحة البيئية لتوضيح مفهومها وخصائصها؛ ثم تطرقنا إلى التنمية السياحية المستدامة وعلاقتها بالسياحة البيئية؛ وأخيراً استراتيجية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية.

2. السياحة البيئية:

تعتبر السياحة البيئية شكلا من أشكال السياحة التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة، لأنها تركز على المحافظة على مقومات السياحة الحضارية الأثرية والطبيعية بكل عناصرها، غير أنه لا يوجد إجماع حول البدايات الأولى لاستخدام مصطلح السياحة البيئية، فهناك من يرجع بداياتها إلى Hetzer، الذي حاول سنة 1965م شرح العلاقة بين السياح والبيئات والثقافات التي يتفاعلون معها، وهناك من أرجعها إلى سنة 1970 أثناء دراسة وقف سياحة اصطياد الحيوانات في كنيا و استبدالها بسياحة مشاهدة الحيوانات، وهناك من يعتبر أن عالم البيئة المكسيكي Lascuráin-Ceballos Hector وهو مدير لجنة السياحة البيئية للاتحاد الدولي لحماية البيئة، أول من استخدم مصطلح السياحة البيئية في بداية 1980. (الرواشدة، 2009، صفحة 46)

1.2 تعريف السياحة البيئية ،خصائصها وأهدافها :

وردت العديد من التعاريف التي تحاول الإحاطة بمفهوم السياحة البيئية فهناك من يعرفها على أنها السفر إلى المناطق الطبيعية العذراء التي لم تخربها الأيادي البشرية والحياة المدنية، بغرض مراقبة ودراسة الطيور و الحيوانات في بيئاتها الطبيعية و التمتع بالجمال الطبيعي في إطاره النباتي و الحيواني والجيولوجي. (يسرى، 2009، صفحة 144)

كما عرّفت السياحة البيئية من قبل (WWF World Wide Fund for Nature) بأنها "شكل من أشكال السياحة التي تعتمد على السفر إلى مناطق طبيعية لتحقيق مكاسب اقتصادية من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية". (Butcher, 2015, p. 6)

يعرفها صندوق النقد الدولي على أنها: "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث و لم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها وحيواناتها البرية وحضارتها في الماضي والحاضر". (عايد القعيد و بركات، 2011، صفحة 57)

يمكن القول أن السياحة البيئية هي الاستمتاع بالطبيعة دون الإخلال بالتوازن البيئي والمحافظة عليها، حيث تتمثل في الأنشطة التي لها علاقة بالطبيعة وتتمثل في الصيد البري للطيور والصيد البحري للأسماك، تسلق الجبال، الرياضات المائية والغوص من أجل الشعاب المرجانية، تأمل الطبيعة واستكشافها، الرحلات فى الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات، استكشاف الوديان والجبال، إقامة المعسكرات، رحلات السفاري والصحراء، تصوير الطبيعة، زيارة مواقع التنقيب الأثرية، التجول في المناطق الأثرية.

❖ خصائص السياحة البيئية: وتتمثل فيما يلي:

- السفر إلى وجهات طبيعية؛
- التقليل من الآثار السلبية للسياح ومخلفاتهم؛
- زيادة الوعي البيئي؛
- احترام الثقافات المحلية؛
- توفير برامج بيداغوجية أو تربوية في الإقامات المتواجدة بالمقاصد السياحية البيئية لتوعية السائح و ترشيد سلوكه تجاه الموارد الطبيعية السياحية. (Shalini, 2012, p. 360)

❖ تعمل السياحة البيئية على تحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة فيمايلي:

- الحفاظ على التوازن البيئي في أكمل صوره وأجمل عناصره؛
- صنع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك الموارد واستغلالها، أو في استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة؛
- العمل على توفير حياة سهلة بسيطة، وبعيدة عن الإزعاج والتوتر والبعد عن التعقيد، وذلك بمنع الضوضاء التي تؤثر على الإنسان في حياته. (الخضري، 2005، صفحة 43)

2.2. شروط ممارسة السياحة البيئية

يمكن تلخيص شروط ممارسة السياحة البيئية في النقاط التالية:

- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا؛
- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معا؛
- توفير مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة والمجتمع المحلي للمنطقة؛
- توفر مستوى ملائم من القدرة الفيزيائية لدى المشاركين على تحمل المصاعب ومواجهة المخاطر والتعامل مع مكونات البيئة الطبيعية من حشرات وحيوانات وبقية الظواهر الطبيعية؛
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بطرق مستدامة بيئيا؛
- تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية؛
- احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة والمحافظة على التراث الحضاري؛
- مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها؛
- تنظيم استعمال الموارد الطبيعية لعدة أهداف لتحقيق عدة غايات ذات أهمية اقتصادية وبشكل جيد لمنع ظهور التناقضات فيما بينها؛
- اختيار وسائط نقل ملائمة مع الموارد ومنسجمة مع البيئة. (الحوامدة و الحميري، 2006، الصفحات 228-229)

3.2. عناصر السياحة البيئية وقواعد تحقيقها :

تتمثل أهم عناصر السياحة البيئية فيما يلي:

- عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان والتي تكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها، ومن هنا ظهرت علاقة أخرى بين السياحة والبيئة ككل، وبين مفهوم التنمية المستدامة حيث تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان، ولكن ما حدث هو العكس تماما، أصبحت التنمية إحدى الوسائل التي ساهمت في استنزاف موارد البيئة وإيقاع الضرر بها ، وإلحاق الضرر بها ؛
- تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت فهي إحدى مصادر المحافظة على البيئة؛

- تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية والتي تمثل الأساس التي تقـــوم عليها؛
- التنوع البيولوجي ونقاء البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساســيان في تنشــيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يؤخذ بالحسبان أن تدهور البيئة يحد من فرص تنمية السياحة. (دبــور، 2004، صفحة 16)

كما يمكن رصد أهم القواعد المتعلقة بالسياحة البيئية في النقاط التالية:

- تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية؛
- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على البيئة الأصلية في المناطق الطبيعية؛
- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول، والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المنـــاطق الســـياحية والبيئية؛
- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود للبلد المضيف، من خلال استخدام الموارد المحليـــة الطبيعيـــة والإمكانيات البشرية؛
- أن يسير التطور السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي؛
- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية؛
- التركيز على الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية، أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع بتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم بدون ضغوطات؛
- دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتشجيع إقامة مشاريع مدرة للدخل خاصـــة بهـــم، كالصناعات الحرفية التقليدية. (الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، 2005، صفحة 6)

وتساهم السياحة البيئية في إدارة المناطق المحمية، وتعمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- تطبيق الحد الأدنى من التأثير على النظام البيئي؛
- تدعيم الاقتصاد المحلي؛
- العمل على احترام الثقافات المحلية؛
- التعاون بين كل الأطراف؛
- المساهمة في اكتشاف الآثار الايجابية والسلبية.

3. التنمية السياحية المستدامة:

استعمل مصطلح الاستدامة في التنمية السياحية لأول مرة سنة 1987، في تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المسماة بلجنة برنتدلاند، على اعتبار أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم.

1.3. ماهية التنمية السياحية المستدامة وشروط تحقيقها:

يمكن تعريف التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية. (عراقي و عبد النبي، 2007، صفحة 4)

كما تعتبر السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي بين حاجيات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

تم اعتماد خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 من طرف منظمة السياحة العالمية، وقد أدرجت السياحة ضمن الأهداف التنموية المستدامة كما يلي:

- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدام؛
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛
- حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام من إدارة للغابات على نحو مستدام، مكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي.

لتحقيق تنمية سياحية مستدامة لا بد من إيجاد توازن بين رغبات السياح في الاستمتاع من جهة، والمحافظة على الموارد البيئية من جهة أخرى ويتم ذلك اعتمادا على جملة من المبادئ يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

- وجود مراكز دخول محددة للمواقع السياحية لغاية التنظيم والإعلام السياحي؛
- ضرورة وجود مراكز للزوار وتزويدهم بالمعلومات الكافية من طرف مختصين في الإرشاد السياحي؛
- وجود قوانين وأنظمة تضبط عملية السياحة (بداية وسط نهاية)؛
- وجود إدارة سليمة لمتابعة عملية السياحة بشكل متخصص ودقيق؛
- التأكيد على أهمية التوعية والتثقيف البيئي وما يرافق ذلك من لوحات إرشادية؛
- تحديد القدرة الاستيعابية للموقع السياحي، لتماشيها وما يحتويه من عناصر جذب (نبات وحيوان وطيور)، وذلك خوفا من التأثيرات السلبية للسياح على الطبيعة. (غرايبة، 2015، الصفحات 124-125)

2.3. مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:

يمكن تقسيمها حسب (بركان، 2014، صفحة 235) إلى ثلاث مجموعات:

أ. **المؤشرات البيئية:** يبنى هذا المؤشر على مدى ضغط النشاط البشري على البيئة والتأثير عليها في المقاصد السياحية، حيث إذا تجاوزت المنطقة السياحية الطاقة الإستيعابية الخاصة بها فإنها تتسبب عادة في جملة من الأضرار تتولى مجموعة من المؤشرات التالية قياسها:

- مؤشر معالجة النفايات: سواء كانت صلبة أو سائلة؛
- مؤشر كثافة استخدام التربة: يقيس إما معدل كثافة السياح على السكان المحلين أو معدل السطح الذي تحتله البيئة الأساسية إلى إجمالي المساحة؛
- مؤشر كثافة استخدام المياه: يقيس حجم استخدام السياح للمياه إلى حجم استخدام السكان المحلين أو حجم استخدام السياح إلى الحجم الكلي المتاح من المياه الصالحة للشرب؛
- مؤشر حماية الجو من التلوث: ويقيس مدى تلوث الهواء من خلال فترات مختلفة من السنة للمواسم السياحية.

ب. **المؤشرات الاجتماعية:** وترتكز على واقع الانتعاش المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي وتوجد عدة مؤشرات لقياس التأثيرات السياحية على الجانب الاجتماعي كما يلي:

- مؤشر الانعكاس الاجتماعي: ويقيس تأثير السياحة على الظروف المعيشية لسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف والتعلم؛
- مؤشر رضا السكان المحليين: يحدد مستوى رضا السكان المحليين بالمشاريع السياحية والتجاوب معها؛
- مؤشر الأمن: ويقيس مدى انعكاس عنصر الأمن على تدفق السياح ويقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي؛
- مؤشر الصحة العامة: ويعكس مدى تطور النشاط السياحي على مستوى صحة السكان المحليين ويقاس بعدد الأطباء والممرضين على عدد السكان أو عدد المصابين بالامراض إلى عدد السكان.

ج. **المؤشرات الاقتصادية:** وتتعلق بتأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي ومن أهم هذه المؤشرات نجد مؤشر العملة الصعبة، مؤشر العمالة ومؤشر الدخل ومؤشر الاستثمار.

4. استراتيجية السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية:

تمتلك المملكة العربية السعودية عددا من المحميات الطبيعية البرية والبحرية، التي توفر البيئة المناسبة لعيش أنواع من الحيوانات أو النباتات أو الطيور، وتشرف على هذه المحميات الطبيعية الهيئة السعودية للحياة الفطرية، وتمنع وزارة الداخلية الصيد في هذه المناطق، التي تعد زيارتها سياحة من نوع خاص. (البارقي، 2015، صفحة 15)

اهتمت المملكة العربية السعودية بقطاع السياحة كمصدر آخر من مصادر الدخل القومي، خاصة السياحة الدينية التي تشكل جزءا كبيرا من مداخيلها، حيث تعد أكبر وجهة للمسافرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أين اجتذبت أكثر من 16 مليون شخص في عام 2017، معظمهم من الحجاج الدينيين (قاعدة بيانات منظمة السياحة

العالمية)، وحسب مؤشر تنافسية السياحة والسفر (The Travel & Tourism Competitiveness, 2019)، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة 69 عالميا و 8 عربيا على مستوى التنافسية السياحية، أما عن أحسن ترتيب فهو للبنية التحتية للخدمات السياحية (من المرتبة 38 إلى 35) حيث قامت بتحسينات قوية في زيادة السعة الفندقية، وتحسين البنية التحتية للنقل الجوي والتي تحتل المرتبة 3 على المستوى الإقليمي، كما أن للمملكة العربية السعودية العديد من نقاط الضعف التي تعوق قدرتها على تنويع وتوسيع صناعة السياحة والسفر، من أهمها افتقار الدولة للانفتاح الدولي (المرتبة 137)، والتي تتضمن بعضًا من أكثر متطلبات التأشيرة صرامة في العالم (المرتبة 139).

من بين الـ 14 مؤشر لتنافسية السياحة والسفر نجد مؤشر الاستدامة البيئية والذي هو موضوع بحثنا ومدى تطوره خلال الفترة المدروسة حسب الجدول الموالي:

جدول رقم 01: تطور مؤشر الاستدامة البيئية للمملكة العربية السعودية للفترة (2009-2019)

السنة	2009	2011	2013	2015	2017	2019
الترتيب	123	131	130	121	124	106

المصدر: من إعداد الباحثين إعتماداً على تقارير The Travel & Tourism Competitiveness repports (2009 to 2019)

إن الباحث في هذا المجال يجد أن هناك مؤشرات على أن البلاد تعالج بعض هذه العيوب كتعزيز الاستدامة البيئية (من المرتبة 124 سنة 2017 إلى المرتبة 106 سنة 2019)، ويرجع ذلك جزئيًا إلى تحسين الرقابة التنظيمية البيئية (من المرتبة 53 إلى المرتبة 41)، ويأتي بعض هذا التحسن أيضًا من مؤشر جديد للاستدامة البحرية، مما قلل من إمكانية مقارنة الركائز. (The Travel & Tourism Competitiveness, 2019)

كما رسمت المملكة خطوطًا عريضة لتطلعات القطاع السياحي لتتوافق مع رؤية 2030، شملت:

- رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي إلى ما يزيد عن 10%؛
- توفير مليون فرصة عمل إضافية؛
- جذب 100 مليون زيارة سنوية بحلول 2030. (المنصة الوطنية الموحدة، 2021)

أولت المملكة العربية السعودية، اهتماما كبيرا للسياحة البيئية باعتبارها تملك مخزونا ومقومات طبيعية تمكنها من أن تكون مركز جذب سياحي، وقد طورت الكثير من المنتجات السياحية البيئية من أهمها: مهرجانات ومخيمات الربيع، مهرجانات الصحراء، مسابقات الشواطئ والغوص وغيرها من الأنشطة البيئية.

1.4. المناطق السياحية البيئية في المملكة العربية السعودية:

قامت المملكة –عن طريق الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني– بتسجيل عدد من مواقعها الأثرية المميزة في قائمة التراث العالمي باليونسكو، نظراً لقيمة هذه المواقع التاريخية والتراثية التي أهلتها لتكون مصدر جذب سياحي بيئي، بالإضافة إلى تأهيل عدد من المحميات الطبيعية لأنشطة السياحة البيئية، بدءاً بمحازة الصيد في الطائف، ومحمية الجبيل البحرية، ومحمية عروق بني معارض في الربع الخالي، كمرحلة تجريبية سيتم تعميمها على المحميات الأخرى ،إضافة إلى

تقديم برامج متكاملة لرفع الوعي البيئي في أماكن التتره البرية و نشر ثقافة الغوص الصحيحة، عن طريق تأهيل دفعات من الغواصين السعوديين.

كما تضم المملكة العربية السعودية عددا كبيرا من المناطق السياحية البيئية من أهمها: (الهيئة العامة للسياحة والتراث العالمي، 2020)

- **منطقة الباحة:** تتميز ببيئة جبلية وتحوي مناظر طبيعية مميزة ومناخها المعتدل صيفاً وشتاءً، يوجد بها أيضا منتزه الأمير مشاري ومنتزه التخييم العائلي والشلال وقرية ذي عين التراثية وجبل شدا الأعلى الذي يصلح لهواة تسلق الجبال؛
- **منطقة جازان:** تتميز بتنوع تضاريسها ومناخها المعتدل، ومن أشهر الوجهات السياحية بها جزر فرسان و متزل الرفاعي ومسجد النجدي والقلعة العثمانية وقلعة الدوسرية التي يعود تاريخها إلى الدولة العثمانية حيث كانت مقراً للحاكم التركي في جازان، كما يوجد بها جبال فَيْفا ذات الطبيعة الجبلية التي تكسوها الخضرة على مدار العام؛
- **منطقة عسير:** تضم الجبل الأخضر المطل على مدينة أبها، كما يوجد بالمدينة أيضاً قصر "شدا" التاريخي و تتميز بالمدرجات الزراعية الخضراء وغابات العرعر، كما أن هناك أيضاً موقع للطيران الشراعي حيث تتم ممارسة رياضة القفز المظلي ويوجد بها أيضاً قرية "ألمع" التراثية التي تتميز بالأبنية التراثية المصنوعة من الحجر والطين، بالإضافة حصون قديمة في مدينة "أحد"، وقرية ابن "حمسان" التراثية؛
- **منطقة نجران:** تقع المنطقة على جزء من صحراء الربع الخالي، تتميز بمبانيها التراثية ذات التصميم الفريد الخاص مثل قصر "الإمارة" التاريخي ويوجد موقع "الأخدود" الأثري كما أن المنطقة بها عدد من المحميات والمنتزهات الطبيعية ومن هذه المنتزهات متتره الملك فهد الواقع في غابة "سقام التي تتميز بأشجار السدر والسمر؛
- **منطقة الحدود الشمالية:** هناك عدد من التلال والجبال مثل جبل كثيفة ويوجد في المنطقة عدد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تعود لعصور ما قبل الإسلام في مدينة ووادي" الشاطي" الواقعة في مدينة "عرعر، بالنسبة لمدينة طريف فأبرز آثارها تتمثل في الأساسات الجدارية لقصر دوقرة، أما مدينة "رفحاء" فهي مدينة محطات الحجيج وبها مواقع أثرية في "لينه"، تكسو المنطقة الخضرة في الربيع، فتنتشر الأشجار العطرية المتنوعة وتعتبر المنطقة مناسبة للتخييم وممارسة أنواع الرياضات الصحراوية؛
- **منطقة تبوك:** يوجد في مدينة تبوك متحف قلعة تبوك وعين سكر في مركز المدينة التاريخية، ومسجد التوبة، أما التسوق فهو ما تتميز به جادة الأمير فهد بن سلطان حيث تضم عدد من المحلات التجارية، ومتحف محطة تبوك إحدى محطات خط حديد الحجاز الرئيسية، بالإضافة إلى منطقة بجدة التي تتميز بكثبانها الرملية وتلالها الصخرية، بالنسبة لمدينة "حقل "فتتميز الكورنيش الشمالي المطل على خليج العقبة، كما يوجد جبل اللوز أشهر جبال المنطقة؛

- **منطقة حائل:** تتميز المنطقة بوجود جبال أجا وسلمى، وتعتبر مكاناً للصيد بالطيور، ويوجد بالمنطقة متحف حائل، من الآثار البارزة بالمنطقة مدينة فيد التاريخية، ومنطقة جبه الأثرية التي تشتهر بأكبر مواقع للرسومات الصخرية في المملكة.

2.4. السياحة البيئية المستدامة في المملكة العربية السعودية:

ايقنت المملكة ضرورة استغلال السياحة البيئية لدعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق تنمية بيئية مستدامة، وقد وقعت على اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الإحيائي يطلق عليها (أهداف آتشي)، والتي تطالب العالم بحماية التنوع الإحيائي بمساحة تقدر بنحو 17% من مساحة كل دولة بحيث تكون محمية برية.

وفي هذا السياق قامت المملكة العربية السعودية بإصدار عدد من الأنظمة والتشريعات الداعمة لذلك، كما قامت سنة 2016 بتنفيذ مبادرة برنامج للتوعية البيئية والتنمية المستدامة، وتنفيذ برنامج وطني لبناء قدرات الجهات الحكومية في رصد وقياس مؤشرات توطين التنمية المستدامة بالمملكة.

بالإضافة إلى ذلك قامت بتبني استراتيجية 2030 التي أكدت على تحمل المسؤولية اتجاه الأجيال القادمة، من خلال إيجاد المقومات الأساسية لجودة الحياة، والحد من التلوث برفع كفاءة إدارة المخلّفات، والحدّ من التلوث بمختلف أنواعه، ومقاومة ظاهرة التصحّر، (الاستثمار والتطوير السياحي، 2020) وقد عملت على تنفيذ الخطوات التالية:

- التعاون مع الجهات المعنية الخارجية مثل: (وزارة التجارة والصناعة، وزارة المالية، الهيئة العامة للاستثمار، والغرف التجارية والصناعية) لدعم المستثمرين؛
- التنسيق المستمر مع صناديق وبرامج الإقراض الحكومية، من أجل إيجاد صيغ ملائمة للمشاركة في تمويل المشروعات السياحية الداخلية؛
- تقديم الدعم لفروع المناطق، في عمليات تشجيع الاستثمار السياحي بها؛
- وضع الأنظمة واللوائح الخاصة بإصدار التراخيص وأعمال التفتيش، وضبط المخالفات والتحقيق وفرض العقوبات اللازمة ضد مرتكبيها؛
- المساهمة في وضع سياسات التسعير؛
- متابعة تنفيذ خطط توطين المهن السياحية، بالتنسيق مع الجهات المعنية؛
- العمل على توحيد جهود مختلف الشركاء، وخلق التوافق في ما بين مهامها ومسؤولياتها، من أجل تنمية الموارد البشرية السياحة.

وقد خصت المملكة بالعناية السياحة البيئية كجزء من استراتيجيتها السياحية المستدامة، ويظهر ذلك من خلال الإجراءات التي تم تبنيها والمتمثلة في النقاط التالية :

✓ العمل على وضع مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات لتنمية السياحة البيئية؛

- ✓ العمل على خلق التوازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي؛
- ✓ دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم دراسة أي مشروع قبل الترخيص له ووضع التوصيات المتعلقة بالسياحة على البيئة خاصة التي تقام في المناطق التراثية؛
- ✓ التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة؛
- ✓ دعم البنى الأساسية، والخدمات المساندة للسياحة البيئية وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي؛
- ✓ العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية؛
- ✓ الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء؛
- ✓ وضع برنامج تدريبي لرفع مستوى الوعي البيئي ،وإعداد مرشدين سياحيين على دراية بكيفية التعامل مع السياح للمحافظة على البيئة.

3.4. برنامج السياحة البيئية المستدامة –لاتترك أثراً–:

يعتبر برنامج "لاتترك أثرا" برنامجا توعويا، تبنته وزارة السياحة والبيئة بالمملكة العربية السعودية سنة 2012 على غرار تجارب عالمية مماثلة وناجحة في كل من: الولايات المتحدة، أستراليا، كندا، البرازيل، فنلندا، الأرجنتين، اليابان، وغيرها من الدول، لحث السائح على تبني سلوكات بيئية مناسبة للمحافظة على سياحة بيئية مستدامة، واشتراك الجميع في حماية البيئة والاستمتاع بها (وزارة السياحة، 2012) وقد أطلقته ثلاث جهات حكومية سنة 1987 يتضمن:

- إدارة الأراضي الطبيعية The Bureau of Land؛
- إدارة الغابات والثروة النباتية Forest Service (FS) Management (BLM)؛
- الرئاسة العامة للمحميات الطبيعية و الحياة الفطرية الأمريكية NPS.

و يهدف برنامج "لا تترك أثراً" (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2012) إلى:

- ✓ تنمية رحلات السياحة البيئية الممتعة، للوجهات السياحية المحلية، والتي تساهم في المحافظة على البيئات الطبيعية وعناصرها، وتنميتها؛
- ✓ تحفيز السياح على إتباع السلوكيات الايجابية في الرحلات البيئية مع الاستمتاع بالسياحة البيئية؛
- ✓ تفعيل مبدأ المشاركة والعمل الجماعي بين أفراد ومؤسسات المجتمع لتحقيق أهداف البرنامج؛
- ✓ تحفيز الشركاء على إتباع الأسس واتخاذ الإجراءات التي تساهم في حماية المقومات السياحية الطبيعية في المملكة وتنميتها؛
- ✓ تكوين صورة ذهنية إيجابية لدى المجتمع عن دور الجهات المشاركة والراعية اجتماعيا واهتمامها بتنمية سياحة قيمة ومستدامة.

وقد تم بناء البرنامج على سبعة مبادئ (وزارة السياحة، 2019) تشكل الحد الأدنى من المتطلبات الواجب القيام بها لتقليل الأثر على الطبيعة وتتمثل في:

- **التخطيط المسبق والاستعداد للرحلة:** يساعد التخطيط الجيد للرحلة والإعداد لها بشكل يتناسب مع متغيراتها، بالإستمتاع لأقصى حد في مقابل أدنى أثر على البيئة والطبيعة المحيطة، مما يتيح للمتنزه والآخرين الاستمتاع بنفس المكان والحفاظ عليه للأجيال القادمة؛
- **اختيار المسارات وأماكن التخييم مسبقاً:** بحيث يتم اختيار طرق التنقل الأقل أثراً على الطبيعة؛
- **التخلص من الفضلات والنفايات بطرق سليمة:** التخلص السليم من المهملات لتفادي أثرها السيئ على الطبيعة؛
- **حسن التعامل مع الحيوانات الفطرية بكافة انوعها:** إحترام الحياة البرية؛
- **المساهمة في الحد من الآثار السلبية لإشعال النار:** يعتبر إشعال النار من أكثر الأنشطة تركا للأثر في الطبيعة، لذا اهتم البرنامج بتعريف السائح كيفية الوصول إلى رحلة آمنة مع اقل الآثار على الطبيعة؛
- **احترام مشاعر السكان والزوار الآخرين:** يركز على ضرورة مراعاة الآخرين في الجوار سواء من زوار أو قاطنين بالقرب من المناطق السياحية؛
- **اترك ما تجده دون تغيير:** ترك الأشياء الطبيعية كما هي، دون المساس بها سواء بقصد أو دون قصد.

وقد تم من خلال البرنامج تحقيق نتائج ايجابية بإشراك أكثر من 200 ألف مستفيد، وإقامة أكثر من 120 رحلة تدريبية، لتكوين المرشدين السياحيين للتعامل مع المتطلبات الجديدة للتنمية البيئية المستدامة، بالإضافة إلى حملات اشهارية للتعريف بمبادئ السياحة البيئية والتحسيس بأهميتها لضمان تنمية سياحية مستدامة.

5.4. العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة في المملكة العربية السعودية:

تقوم السياحة البيئية على تحقيق التوازن بين الاستمتاع بالطبيعة والبيئة من جهة وتحقيق تنمية مستدامة من جهة أخرى، وعليه فهي تربط بين رفع الدخل القومي وحماية البيئة لعدم إهدار حقوق الأجيال القادمة، وتنطلق فكرة التنمية السياحية المستدامة من تلبية رغبات السياح المختلفة، مع تحقيق الاستخدام الأمثل لمقومات الجذب السياحي والمحافظة على ديمومتها، وتوسعها المستمر والمتوازن وتعتبر السياحة البيئية جزء من هذه الإستراتيجية، إذ تعمل على إشراك وتوعية وتكوين سائح بيئي يدخل ضمن إطار كلي للسياحة المستدامة.

تعمل السياحة البيئية على تحقيق عدد من الآثار الايجابية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على مستوى المملكة، حيث تساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني وزيادة الدخل القومي، عن طريق تنشيط الحركة السياحية وزيادة عدد الرحلات الداخلية والخارجية والتي لا يكون الغرض منها هو زيارة البقاع المقدسة فقط، بل التعرف على المنتوج السياحي البيئي، من جهة أخرى تسمح الاستراتيجية المتكاملة لتنمية سياحية بيئية مستدامة في المملكة بالارتقاء بالمنتج السياحي ليأخذ طابعا كيفيا، والتعامل مع سياح على درجة من الوعي بضرورة المحافظة على البيئة، وبالتالي ينعكس ذلك على حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية، دون الأضرار بمصالح وحقوق الأجيال القادمة.

بالإضافة إلى ما سبق تسمح السياحة البيئية المستدامة في المملكة بإحداث فرص عمل جديدة خاصة في المناطق الريفية والمناطق البيئية النائية، التي تضم عددا من المحميات الطبيعية، وتساهم بذلك في رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات المحلية، والمحافظة واحترام الثقافة المحلية، وتخفيض الآثار البيئية.

5. الخاتمة:

يعتبر الاهتمام بالسياحة البيئية كاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة، والتي تتضمن إحداث توازن بين الموارد الطبيعية الناضبة من جهة، والطلب السياحي من جهة أخرى، من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة يتم فيها مراعاة حقوق الأجيال اللاحقة.

1.5. اختبار الفرضيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى نفي أو تاكيد الفرضيات بالشكل التالي:

- ✓ أشارت الدراسة إلى تأكيد الفرضية الأولى (تبنت المملكة العربية السعودية السياحة البيئية من خلال انتهاج برنامج "لا تترك أثراً") حيث سمحت لنا الدراسة بالوقوف على برامج السياحة البيئية للمملكة، حيث قامت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالعمل مع شركائها بتصميم برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية السياحة البيئية المسؤولة، وتأسيس مفهوم (لا تترك أثراً) وهو مبادرة وطنية تتبناها الهيئة، ويقوم على تطبيق عدد من المبادئ التي تساهم في تنمية السياحة البيئية؛
- ✓ كما تم تأكيد الفرضية الثانية (استطاعت المملكة العربية السعودية تحقيق التنمية السياحية المستدامة بتبنيها للسياحة البيئية)، حيث رأينا من خلال إحصائيات الدراسة أن مؤشر تعزيز الاستدامة البيئية قد تحسن بمعدل جد ملحوظ (من المرتبة 124 إلى المرتبة 106)، كما تحسن ترتيب مؤشر الرقابة التنظيمية البيئية (من المرتبة 53 إلى المرتبة 41).

واستناداً إلى هذه النتائج المتوصل إليها يتضح جلياً أن تنمية السياحة البيئية في المملكة ساهم إيجابياً في تحقيق تنمية مستدامة لهذا القطاع.

2.5. نتائج الدراسة:

تتميز المملكة العربية السعودية بتراث طبيعي متنوع يشتمل على مزيج متعدد من المناظر الطبيعية والمناطق الرطبة والصحراوية والساحلية، وهو مايوفر المقومات الأساسية المستدامة لصناعة السياحة البيئية التي تعد أحد أهم أنماط السياحة الداخلية،وقد تطورت السياحة البيئية في المملكة العربيةخلال السنوات الماضية، إلى حد كبير ، وهو مايؤكده تحسن مؤشرات الاستدامة البيئية ، وقد تم ذلك بتطبيق استراتيجية قائمة على ادماج المتغيرات البيئية في السياحة، وتحسيس جميع الاطراف بضرورة تبني فلسفة واستراتيجية سياحية بيئية، ايمانا منها بضرورة الحفاظ على هذه الموارد وتدعيما للمصادر الاخرى للدخل الوطني ، ولأجل تحقيق ذلك تم تبني برنامج "لا تترك أثراً" الذي يعتبر برنامجا واعداً، والذي يهدف إلى خلق قاعدة سياحية مستدامة، وذلك بإشراك الجميع في عملية حماية الطبيعة والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وهو ما من شأنه إعطاء دفع قوي للنمو

الاقتصادي، واستغلال الفرص المتاحة بتوازن وعقلانية، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل للعديد من الأشخاص وتحقيق التقارب الثقافي بين البلدان.

3.5.التوصيات:

إن إنجاح علاقة التكامل بين السياحة والتنمية المستدامة يتطلب مايلي:

- تطوير مواقع سياحية صديقة للبيئة، لاستقطاب نوع جديد من السياح امهتمين بالبيئة ؛
- الاهتمام بالاستثمار السياحي البيئي المستدام بانشاء الفنادق البيئية والمحميات ؛
- ضرورة سن قوانين وتشريعات، تعمل على إدارة سياحة بيئية متكاملة ، مع تطبيقها التدريجي ،والاعلام عنها ؛
- فرض غرامات على المخالفين والمضرين بالبيئة، سواء تعلق الأمر بالسياح الأجانب أو المحليين؛
- استغلال مناسك الحج والعمرة، لتحسيس المعتمرين والحجاج بضرورة الاهتمام بالبيئية، والقيام بالترويج للسياحة البيئية ؛
- استخدام الحصيلة المتأتية من السياحة البيئية لإنشاء مشاريع صديقة للطبيعة.

كما نوصي بإجراء المزيد من الدراسات على السياحة البيئية في المملكة العربية السعودية، لتكوين إطار نظري كاف لبناء نموذج للسياحة البيئية على مستوى المملكة

6. المراجع:

1.6. المراجع باللغة العربية:

1) نبيل الحوامدة، و موفق الحميري. (2006). *الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين*. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
2) احمد الخضري. (2005). *السياحة البيئية*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
3) اكرم الرواشدة. (2009). *السياحة البيئية-الأسس والمرتكزات*. الاردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
4) *الاستثمار والتطوير السياحي*. (12 12، 2020). تاريخ الاسترداد 2020، من وزارة السياحة: https://mt.gov.sa/TourismInvestment/Pages/default.aspx
5) (2005). *الدليل الارشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي*. القاهرة: جامعة الدول العربية.
6) *المنصة الوطنية الموحدة*. (أبريل، 2021). تاريخ الاسترداد 01 05، 2021، من التأشيرات والسياحة الترفيهية في المملكة العربية السعودية: https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/tourism
7) *الهيئة العامة للسياحة والآثار*. (2012). تم الاسترداد من برنامج لا تترك أثراً.
8) *الهيئة العامة للسياحة والتراث العالمي*. (20 12، 2020). تم الاسترداد من البرامج والمنتجات السياحية السعودية -تنوع وثراء-: https://mt.gov.sa/ebooks/Documents/p15/Efforts/TourPrograms/TourPrograms.pdf
9) امينة بركان. (2014). السياحة ودورها في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر. *مجلة الاقتصاد الجديد ، 5*.
10)خليف غرايبة. (2015). *السياحة البيئية*. الاردن: دار ناشري.

11)دعبس يسرى. (2009). *السياحة و المجتمع(دراسات و بحوث في أنتروبولوجيا السياحة)*. الإسكندرية،مصر: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع.

12)شريفة البارقي. (2015). *السلوكيات الترويجية للسياح القادمين من منطقة عسير إلى محافظة جدة*. تاريخ الاسترداد 12، 2020، من https://www.kau.edu.sa: https://www.kau.edu.sa/Files/237/Researches/64538_35692.pdf

13)محمد عراقي ، و عطا الله عبد النبي . (2007). *التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية*. الاسكندرية: المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي.

14)مرزوق عايد القعيد، و النمر بركات. (2011). *مبادئ السياحة*. الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع.

15)نبيل دبور. (31 ديسمبر، 2004). مشاكل وأفاق التنمية السياحية والمستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. *مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية ، 25*.

16)نبيل الحوامدة، و موفق الحميري. (2006). *الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرين*. الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

17)*وزارة السياحة*. (2012). تم الاسترداد من برنامج لا تترك أثرا: https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Documents/LEAVE_NO_TRACE_BROCHURE.pdf

18)*وزارة السياحة*. (11 11، 2019). تاريخ الاسترداد 2020، من برنامج لا تترك أثر: https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Pages/LeaveNoTrace.aspx

2.6. المراجع باللغة الأجنبية:

1) Butcher, j. (2015). Ecotourism , NGOS and development acritical analysis. united kingdom: routledg.

2) https://mt.gov.sa. (2019, 11 11). Retrieved 2020, from https://mt.gov.sa/Programs-Activities/Programs/Pages/LeaveNoTrace.aspx

3) Lauren Uppink Calderwood, M. S. (2019). The Travel & Tourism Competitiveness. Switzerland: World Economic Forum.

4) Shalini , S. (2012). Domestic Tourism in Asia: Diversity and Divergence. united kingdom: Antony Rowe.